درجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظرهم (دراسةٌ ميدانيّةٌ على عيّنة من معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس)

د. ثناء غانم*

د. مهند مبيض **

ديما عمران***

(تاريخ الإيداع 10 / 1 / 2021. قبل للنشر في 14 / 6 / 2021)

□ ملخّص □

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف درجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظرهم، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسّطات درجات أفراد العيّنة على الاستبانة الخاصّة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) تبعاً لمتغيّري نوع المدرسة (عامة /خاصّة) والخبرة التَّعليمية. تكوّنت عينة البحث من (145) معلّماً ومعلّمةً من معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس، قامت الباحثة بإعداد استبانة خاصّة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة مكوّنة من (34) بنداً، وموزّعة على ثلاثة محاور تتمثَّل في (البيئة الصَّفية المادية، البيئة الصَّفية النَّفسية، البيئة الصَّفية الاجتماعية)، اتّبعت الباحثة لتحقيق أهداف البحث المنهج الوصفي، وتوصّل البحث إلى النّتائج الآتية:

- درجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) جاءت مرتفعة من وجهة نظرهم.
- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات المعلّمين على الاستبانة الخاصّة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) تبعاً لمتغيّري نوع المدرسة (عامة /خاصَّة)، والخبرة التَّعليميَّة.

الكلمات المفتاحية: مهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة – فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) – معلّمو الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي.

* أستاذ مساعد ، قسم المناهج وطرائق التّدريس ، كليّة التّربية، جامعة تشرين، سورية

** مدرّس ، قسم تربية الطّفل، كليّة التّربية ، جامعة تشرين، سورية

*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) ، قسم تربية الطّفل، كليّة التّربية ، جامعة تشرين، سورية

The degree to which teachers practice the skill of providing a safe classroom environment in light of the spread of the new Corona virus (Covid-19) from their point of view

(A field study on a sample of teachers in the first cycle of basic education in Tartous)

Dr. Thanaa Ghanim[*]
Dr. Mouhannad Mobayed[**]
Dima Omran[***]

(Received 10 / 1 / 2021. Accepted 14 / 6 / 2021)

□ ABSTRACT □

The aim of this research was to identify the degree to which teachers practice the skill of providing a safe classroom environment in light of the spread of the new Corona virus (Covid-19) from their point of view, as well as explore whether there are statistically significant differences between the averages of teachers'scores on the questionnaire on the degree to which teachers practice the skill of providing a safe classroom environment in light of the spread of the new Corona virus (Covid-19) according to the school type variables (public / private) and educational experience. The sample of the research consisted of (145) teachers in Tartous city. The researcher has prepared a questionnaire on the degree to which teachers practice the skill of providing a safe classroom environment consisting of (34) items, and distributed on three axes: (the physical classroom environment, the psychological classroom environment, and the social class environment), the researcher followed descriptive approach to achieve the objectives of the research, and Search reached for several results:

- The degree to which teachers practice the skill of providing a safe classroom environment in light of the spread of the new Corona virus (Covid-19) was high, from their viewpoint.
- There is no statistically significant difference between the teachers' average scores on the questionnaire on the degree of teachers' practice of the skill of providing a safe classroom environment in light of the spread of the new Corona virus (Covid-19) according to the school type variable (public / private) and the educational experience variable.

Keywords: The skill of providing a safe classroom environment - The new Corona virus (Covid-19) - Teachers of the first cycle of basic education.

[*] **Associate Professor, Department Of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

[**] **Assistant Professor, Department Of Child Education, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

[***] **Postgraduate Student, Department Of Child Education, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدّمة

تعدّ مرحلة التّعليم الأساسي مرحلةً أساسيّة ومهمّةً لتحقيق النّمو الشّامل والمتكامل للتّلميذ من جميع النّواحي المعرفية والمهارية والوجدانية، ففي هذه المرحلة يكتسب التّلميذ الكثير من المعارف والمعلومات والمهارات التي يحتاجها في حياته، والتي تشكّل الدّعامة الأساسية لما سيتعلّمه في المراحل التّعليمية اللّاحقة.

يقضي التّلميذ معظم وقته في الغرفة الصّفية، حيث يتواجد المعلّم الذي يقوم بإدارة الجوانب المختلفة للغرفة الصّفيّة، والتّلاميذ الذين يتفاعلون مع بعضهم ومع المعلّم لتحقيق أهداف التعلّم. فالغرفة الصفيّة هي الوسط الذي تتمّ فيه عملية التعلّم، وتنطوي الغرفة الصّفيّة على مجموعة من البيئات، منها البيئة النّفسية التي توفّر للتّلاميذ الشّعور بالرّاحة النّفسية والأمان والاطمئنان والرّضا والثّقة بالنّفس، والبيئة الاجتماعية التي تعني نظام العلاقات الاجتماعية القائمة بين المعلّم والتّلاميذ، وبين التّلاميذ بعضهم البعض، والبيئة المادية التي تضمّ الظّروف المادية التي تحدث ضمنها عملية التعلّم (الضّوء، الحرارة والرّطوبة، التّهوية، المقاعد، السّبورة، الوسائل التّعليمية وغيرها...). (Alishi, 2008, p 65-71)

يعدّ المعلّم العنصر الفعّال في توفير البيئة الآمنة في الغرفة الصّفيّة، ففي الظّروف الطّبيعية يتوجّب على المعلّم أن يهيّئ بيئة صفيّة جذّابة وداعمة للتعلّم، يشعر فيها التّلاميذ بالرّاحة والأمان والتقبّل من قبل معلّمهم وأقرانهم، ولكن هناك مجموعة من التحديّات التي تواجه العمليّة التّعليمية وتفرض أنماطاً جديدة من التّفاعل والتّواصل والتّنظيم بما يتعلّق بما يجري داخل الغرفة الصّفية، ومن هذه التحديّات انتشار الأمراض والأوبئة وصعوبة مواجهتها واكتشاف الدّواء لها، ويشهد العالم أجمع في الفترة الحالية انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) **covid-19** الذي أدّى إلى حدوث تغييرات في معظم مجالات وأنظمة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتّربوية والثّقافية والفنيّة وغيرها.

تعرّف منظّمة الصحّة العالمية فيروسات كورونا بأنّها: "سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. حيث إن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد ألماً وشدَّةً مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19. وهو مرضٌ معدٍ يسبّبه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في شهر كانون الأول من عام 2019. وقد تحوّل فيروس كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم. (الموقع الرّسمي لمنظّمة الصحّة العالمية)

تأثر النّظام التّعليمي في معظم دول العالم بانتشار وتفشّي فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19)، ممّا دفع الأنظمة التّربوية في معظم الدّول إلى إغلاق المدارس والمؤسسات التّعليمية شهوراً عدّة، ومع اقتراب موعد بدء العام الدّراسي الجديد بدأت الدّعوات في معظم البلدان لإعادة فتح المدارس مع الحرص على اتّخاذ كافّة الإجراءات الاحترازية للحفاظ على سلامة التّلاميذ، وبما أنّ المعلّمين مسؤولون بشكل مباشر عن توفير البيئة الصّفية الآمنة فقد جاءت هذه الدّراسة كمحاولة لتعرّف درجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظرهم.

مشكلة البحث:

يُعدّ فيروس كورونا المستجدّ كوفيد- 19 طارئة صحية عامّة استدعت اتّخاذ إجراءات صارمة وفوريّة من قبل الحكومات في معظم دول العالم للحدّ من انتشار هذا الفيروس وتقليل عدد الإصابات به، وكان من بين الإجراءات

الاحترازية التي اتّخذتها معظم الحكومات في دول العالم قرار الإغلاق التامّ للمدارس، "وفي الجمهورية العربية السّورية اتّخذ الفريق الحكومي المعني بالتّصدّي لفيروس كورونا قراراً بتعليق الدّوام في المدارس بدءاً من يوم 14 آذار عام 2020." (Syrian Arab News Agency, 2020)

ومع اقتراب بداية العام الدّراسي 2020–2021 أطلقت وزارة التّربية السّورية بالتّعاون مع منظمة اليونيسيف حملة العودة إلى المدارس، حيثُ تقرّر بدء دوام التّلاميذ في المدارس بتاريخ 13–9–2020.

(The official website of the Syrian Ministry of Education)

ولأنّ الوقاية خير من العلاج، وانطلاقاً من توصيات منظّمة الصّحّة العالمية بخصوص ضرورة حماية التّلاميذ في المدارس –خاصةً أنّ البحوث تشير إلى أنّ احتمالات إصابة الأطفال والمراهقين بعدوى كوفيد–19 وإمكانية نشرهم للعدوى لا تختلف عن الفئات العمرية الأخرى وفقاً لمنظّمة الصّحّة العالمية– يجب أن يتوفّر لدى القائمين على العملية التّعليمية من معلّمين وإداريين وموجّهين معلومات كافية حول التّدابير والإجراءات التي يمكن اتّباعها للوقاية من المرض أثناء تواجد التّلاميذ في المدرسة، وأحد هذه الإجراءات توفير البيئة الصفيّة الآمنة بأنواعها المادية والنّفسية والاجتماعية، والمعلّم هو المسؤول الأوّل والمباشر عن توفير البيئة الصفيّة الآمنة التي يسودها جو من الحب والطّمأنينة والاحترام المتبادل والتّعاطف، ومع انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد–19) أصبح المعلّم مطالباً بالقيام بإجراءات ومهمّات جديدة لتحقيق البيئة الصّفيّة الآمنة منها: تحقيق التّباعد المكاني بين التّلاميذ، وتوضيح أهمية التزامهم بإجراءات الوقاية وحثّهم على ممارستها، وتقديم الدّعم النّفسي لهم والتّواصل مع المشرف الصّحيّ وأولياء الأمور عند الحاجة وغير ذلك من الأدوار الجديدة التي فرضها انتشار الفيروس.

من خلال عمل الباحثة كمعلّمة في مدارس الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لاحظت أنّ هناك تفاوتاً في درجة ممارسة المعلّمين للإجراءات المتعلّقة بتوفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ، فبعض المعلّمين يبالغون في التّشديد على إجراءات الوقاية، وبعضهم يهمل هذه الإجراءات، ممّا دفع الباحثة للقيام بالبحث الحالي للتحقّق من ذلك، نظراً لأنّ نتائج هذا البحث قد تشكّل خطوة أولى للتعرّف على درجة ممارسة المعلّم لإحدى مهارات الإدارة الصّفيّة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجدّ، ممّا يمهّد لاتّخاذ تدابير وإجراءات جديدة من قبل الجهات المعنيّة في ضوء ما يتوصّل إليه البحث من نتائج.

وبالتّالي يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسّؤال الرّئيس الآتي:

ما درجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد–19) من وجهة نظرهم؟

أهميّة البحث وأهدافه

تكمن أهميّة البحث فيما يأتي:

الأهميّة النّظرية:

1– أهميّة التَّعرّف على فيروس كورونا المستجدّ و كيفيّة انتشاره وأساليب الوقاية منه بهدف الحفاظ على الصّحّة العامّة.

2– أهمية الفئة المستهدفة من البحث، وهي معلّمو الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي، لأنّ المعلّم هو المسؤول الأوّل عن توفير البيئة الصفيّة الآمنة، وقدرة المعلّم على توفير بيئة صفيَّة آمنة في ظل انتشار الفيروس تساهم في تحقيق الأمن والسَّلامة للتّلاميذ الذين يقوم المعلّم بتعليمهم.

3– أهميّة مهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة، بوصفها إحدى مهارات الإدارة الصفيّة التي يجب أن يتقنها المعلّم، والتي تزايدت أهمّيتها في الوقت الحالي الذي يشهد طارئة صحيّة عالمية حيث أصبحت ضروريّة للوقاية من الإصابة بالمرض.

الأهميّة التَّطبيقيّة:

1– قد تفيد نتائج هذا البحث القائمين على العمليّة التّربوية في التعرّف على درجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ، وبالتّالي اتّخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك.

2– يعدُّ هذا البحث الأول من نوعه – في حدود علم الباحثة– الذي يتناول درجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ، وبالتالي قد يفسح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء دراسات وبحوث أخرى لتعرّف درجة ممارسة المهارات الإدارية الأخرى في ظلّ انتشار الفيروس وعلى عيّنات أخرى من المعنيّين بالعملية التّربوية (كالموجّهين والمدراء).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تّعرّف:

1– درجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد–19) من وجهة نظرهم.

2– الفروق في متوسّطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد–19) تبعاً لمتغيّري (نوع المدرسة عامة/خاصة – الخبرة التَّعليميّة).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1– البيئة الصّفيّة الآمنة: "هي تلك البيئة التي تمكّن التّلاميذ من أن يستشعروا الأمن، والحرية، والدّيمقراطية، والحبّ، والدّفء حتّى يحدث التعلّم". (Qatami,2007, p.3)

وتعرّف البيئة الصّفيّة الآمنة إجرائياً بأنّها: البيئة التي تمكّن التّلاميذ من الشّعور بالأمان والتقبّل والطّمأنينة، وتنمّي لديهم الإحساس بالنّظافة والتّرتيب، والتي تتوافر فيها الشروط والعوامل التي تساعد على الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجدّ (كوفيد–19)

2– مهارة توفير البيئة الصفيّة الآمنة: هي قدرة المعلّم على إدارة البيئة المادية والنّفسية والاجتماعية للغرفة الصّفيّة. (Alturky,2015) وتعرّف إجرائياً بأنّها: الدرجة التي يحصل عليها المعلّم على الاستبانة الخاصة بمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد–19).

3– فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد–19): هو مرضٌ معدٍ يسبّبه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. (الموقع الرّسمي لمنظّمة الصّحّة العالمية)

4– معلّمو الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي: هم المعلّمون الذين يعملون في مدارس الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي، والذين يقومون بتعليم جميع المواد باستثناء مواد التّربية الموسيقية والتّربية الفنيّة والتّربية الرّياضية واللغة الأجنبية، ويحملون إجازة في التّربية (شعبة معلم صف) أو شهادة معهد إعداد مدرّسين (صف خاص).

أسئلة البحث: يهدف البحث إلى الإجابة عن السّؤال الآتي:

ما درجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) من وجهة نظرهم؟

فرضيات البحث: يهدف البحث إلى التحقّق من الفرضيتين الآتيتين:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) تبعاً لمتغيّر نوع المدرسة (عامة/ خاصّة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) تبعاً لمتغيّر الخبرة التَّعليميّة.

منهجية البحث:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحالي، ويقوم المنهج الوصفي على جمع أوصاف دقيقة علمية للظّاهرة موضوع الدّراسة في وصفها الرّاهن باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظّواهر المختلفة.(Mansour Et Al, 2011, 65)

مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع البحث من جميع معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي الذين يعملون في المدارس العامة والخاصة التّابعة لمديرية التّربية في مدينة طرطوس للعام الدراسي (2020- 2021) والبالغ عددهم (598) معلّماً ومعلّمة، أمّا عينة البحث، فقد شملت (145) معلّماً ومعلّمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس العامة والخاصّة التّابعة لمديرية تربية طرطوس، ويبيّن الجدول (1) توزّع عينة البحث:

جدول (1): توزّع عينة البحث من المعلّمين وفق متغيّري (الخبرة – نوع المدرسة)

الخبرة التَّعليمية			نوع المدرسة	
أقل من 5 سنوات	5 وأقل من 10	أكثر من 10	عامة	خاصّة
36	62	47	106	39
المجموع = 145				

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث الحالي على دراسة درجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظرهم.
- **الحدود الزّمانية:** تمّ إجراء البحث خلال الفترة الواقعة بين 2020/9/22 و 2020/11/29.
- **الحدود المكانية:** تمّ تطبيق أداة البحث في المدارس العامة والخاصّة التّابعة لمديرية التّربية في مدينة طرطوس.

- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث الحالي على المعلمين الذين يعملون في المدارس العامة والخاصة التّابعة لمديرية التّربية في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2020-2021.

أدوات البحث:

للإجابة عن سؤال البحث والتحقق من فرضيّاته قامت الباحثة بإعداد استبانة خاصة لتعرّف درجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) من وجهة نظرهم، وذلك بعد الاطّلاع على مجموعة من الدّراسات السّابقة، ومنها دراسة سليمون (2014)، ودراسة بركات (2015)، كما استفادت الباحثة في إعداد الاستبانة من توصيات منظّمة الصّحّة العالمية وبروتوكول وزارة التّربية السُّورية المتعلّقة بالإجراءات اللّازمة للحدّ من انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-12)، وتكوّنت الاستبانة بصورتها النّهائية من (34) عبارة، موزّعة على ثلاثة مجالات هي: (البيئة الصّفيّة الماديّة، البيئة الصّفيّة النّفسية، البيئة الصّفيّة الاجتماعية).

صدق الاستبانة:

يقصد بالصّدق معرفة ما إذا كانت الأداة تقيس ما أُعدّت لقياسه، أو ما أردنا نحن أن نقيسه، وتمّت دراسة الصّدق من خلال:

- **صدق المحتوى:** عُرِضَت الاستبانة في صورتها الأولية المؤلفة من (36) عبارة على مجموعة من المحكّمين، بهدف التأكّد من صلاحيتها علمياً وتمثيلها للغرض الذي وضعت من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وإضافة أية عبارة يرون ضرورة تضمينها في الاستبانة، وقد تركّزت ملاحظاتهم على تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً، وإعادة ترتيب العبارات بصورة منطقية، مع حذف بعض العبارات بسبب تكرار الفكرة، إلى أن ظهرت الاستبانة بشكلها النهائي مؤلفة من (34) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور.
- **صدق الاتّساق الدّاخلي:** قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (35) معلماً ومعلّمة من خارج حدود عينة الدّراسة الأساسية، وتم التحقّق من صدق الاتّساق الدّاخلي للاستبانة من خلال حساب ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (2): معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط
البيئة الصّفيّة الماديّة	1	0.694**	البيئة الصّفيّة النّفسية	13	0.589**	البيئة الصّفيّة الاجتماعية	25	0.677**
	2	0.636**		14	0.785**		26	0.678**
	3	0.670**		15	0.841**		27	0.733**
	4	0.735**		16	0.786**		28	0.578**
	5	0.599**		17	0.784**		29	0.698**
	6	0.568**		18	0.769**		30	0.624**
	7	0.772**		19	0.833**		31	0.834**
	8	0.667**		20	0.694**		32	0.762**
	9	0.746**		21	0.785**		33	0.562**
	10	0.853**		22	0.673**		34	0.657**
البيئة الصّفيّة النّفسية	11	0.775**		23	0.639**			
	12	0.745**		24	0.834**			

يتبيّن من خلال الجدول (2) أنَّ معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.562– 0.853) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند (0.01) مما يدلّ على أنَّ كل عبارة من عبارات الاستبانة متّسقة مع المحور الذي تنتمي إليه.

ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بطريقتين:

- **ألفا كرونباخ:** تمَّ حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على الاستبانة الخاصة بدرجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد–19)، والجدول (3) يوضّح معاملات الثبات بهذه الطّريقة.
- **التجزئة النصفية:** كذلك تمَّ حساب معاملات ثبات التجزئة النصفية لدرجات العينة الاستطلاعية على الاستبانة الخاصة بدرجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد–19) باستخدام معادلة جتمان، كما هو مبيّن في الجدول (3):

جدول (3): قيم معاملات الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ، التّجزئة النصفية) وذلك بالنسبة لأبعاد الاستبانة والدّرجة الكلية

الأبعاد	عدد البنود	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
البيئة الصَّفيّة الماديّة	10	0.84	0.85
البيئة الصَّفيّة النَّفسية	14	0.67	0.66
البيئة الصَّفيّة الاجتماعية	10	0.73	0.75
الدرجة الكلية	34	0.83	0.86

**** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

يُلاحظ من الجدول السابق أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (0.67–0.84) بالنسبة للمحاور و(0.83) للدرجة الكلية، وتراوحت بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.66–0.85) بالنسبة للمحاور و(0.86) للدرجة الكلية وجميعها قيم مرتفعة إحصائياً، وتشير إلى ثبات الاستبانة، وبذلك تصبح الاستبانة جاهزة للتّطبيق على عينة البحث.

الإطار النّظري

البيئة الصَّفية:

تعدّ البيئة الصَّفيّة بمنزلة الوسط الذي يتمّ فيه التّفاعل بين المعلّم والتّلاميذ بواسطة مادة التعلّم بهدف تيسير عملية التعلّم، وتهيئة الظروف المناسبة التي تتيح للمتعلّم تحقيق ذاته وتطوير شخصيته، خاصّة أنَّ البيئة الصَّفيّة في القرن الحادي والعشرين تعدّ بمنزلة الإطار الذي يسمح بمشاركة التّلاميذ في أنشطة التعلّم الذّاتي والتّعاوني بحيث تكون بيئة تعلّم نشط مع ضرورة تصميم البيئة المادية وإعادة تنظيمها لتراعي احتياجات المتعلّمين.(Lippman, 2010)

تعدّ مهارة إدارة الصَّفّ وتوفير البيئة الصَّفيّة الآمنة من أهم الكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلّم حتّى يكون معلّماً ماهراً، فالمعلّم الفاعل هو الذي ينظّم بيئة الصَّفّ تنظيماً يسمح له بتوفير جو فعَّال ديمقراطي يسهّل عملية التعلُّم والتَّعليم، لذلك على المعلّم أن يسعى جاهداً لتوفير بيئات صفيَّة مريحة دافئة تسودها علاقات بنَّاءة تحقّق الأهداف المنشودة. ومن أنواع البيئة الصَّفيّة التي يجب على المعلّم مراعاة تنظيمها لتحسين العملية التَّعليمية:

أوّلاً: البيئة المادية:

تشمل هذه البيئة بناء الصّفّ، والمواد الدّاخلة في إنشائه، وتهويته وإنارته وتدفئته، وبعده عن الأماكن المزدحمة، ومساحته المرتبطة بأعداد التّلاميذ في الصّفّ، وتصميمه، وألوان طلائه، إضافةً إلى أثاثه ومواصفات مقاعده وطريقة ترتيبها، وسهولة الحركة فيه للتّلميذ والمعلّم، فضلاً عن أناقته ونظافته.

إنّ لتوفير متطلّبات البيئة المادية للغرفة الصّفيّة آثارها الصحيّة والنّفسية على التّلاميذ، وعلى دعم إدارة الغرفة الصّفيّة، وبالتّالي زيادة فرص التعلّم، فالمعلّم النّاجح يحرص على أن تكون المقاعد والكتب والأدوات والواجبات كلّها مهيّأة عندما تبدأ الحصّة الدّرسيّة، ويتأكّد أنّ الجو العام لغرفة الصّفّ مهيّأ بشكل يشجّع على العمل والدّراسة. كما أنّه على المعلّم أن يعوّد تلاميذه على الانضباط والالتزام بالهدوء والإسهام في تنظيم الغرفة الصّفيّة، وعليه أيضاً أن ينظّم أماكن المواد التّعليمية مثل: الخرائط والصّور والوسائل التّعليمية الأخرى، بحيث يمكن استخدامها بسهولة عندما تدعو الحاجة لذلك، مع مراعاة إدخال أية تعديلات تثبت فاعليتها والحاجة إليها، فضلاً عن الحاجة إلى تجنّب الملل والرّتابة في المكان. كما وعلى المعلّم أن يعيد ترتيب المقاعد لتناسب طريقة التّعليم التي ستُستخدم إن كان التعلّم جماعياً أو فردياً أو على شكل مجموعات، مثلما يمكن أن يغيّر ترتيب التّلاميذ ليتناسب وحاجاتهم، فضعاف السّمع والبصر يجلسون أقرب ما يكون إلى المعلّم والسّبورة، إضافةً إلى مراعاة قدراتهم العقلية وخصائصهم النّفسية والجسمية. Arabiyat,2007, 103-(105)

ثانياً: البيئة النَّفسية:

يقصَد بتوفير البيئة النَّفسية قدرة المعلّم على توفير بيئة نفسية مريحة للتّلميذ من خلال إتاحة قدر كبير من الحرية الفكرية في الصَّفّ، وأن يعمل على توظيف مهارات التَّفكير، ومهارات الاتّصال الفعَّال؛ لأنَّ توفير تلك البيئة الغنيّة بالمثيرات يسهّل عملية الإدراك وبالتّالي نجاح عمليّة التعلّم والتَّعليم. ويستطيع المعلّم توفير بيئة نفسية داعمة من خلال تقبُّل التَّلاميذ تقبُّلاً غير مشروط، والعمل على تنمية قدرة التّلميذ على التّعامل مع المواقف المحبِطة، ومساعدته على تحمّل المسؤولية، وتحقيق درجة من التّوازن النَّفسي عند تلاميذه. (Alishi, 2008, 65)

ثانياً: البيئة الاجتماعية:

إنّ إدارة الصّفّ الفعّالة ترتبط بمقدار توظيف العلاقات الاجتماعية الطَّيّبة بين المعلّم والتَّلاميذ وبين التَّلاميذ بعضهم البعض، وهذا يعني أنَّ توفير جو اجتماعي بنَّاء يتلازم مع ضرورة توفير جو نفسي بنَّاء حتّى يشعر التّلميذ بالرَّاحة التي تسهّل تفاعله مع معلّمه وزملائه. (Alishi, 2008, 70)

فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19):

يندرج فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) ضمن سلالة جديدة من عائلة فيروسات "كورونا" التي لم تكتشف إصابة البشر بها سابقاً، وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الأعمار، والأشخاص الأكثر تأثراً عرضة له هم كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، وقد ينتشر بين الناس عن طريق الاختلاط مع المصابين، والرذاذ المتطاير أثناء السعال، والعطس ولمس أدوات المصاب أو المصاب ذاته.

- **أعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19):**

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ولكن قد يُصاب بها بعض المرضى: الآلام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق،

والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً.

Official website of the World Health Organization: https://www.who.int/ar

- تدابير الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) التي ينبغي اتخاذها في المدارس:

هناك العديد من الإجراءات والمتطلبات التي ينبغي استعراضها واتخاذها للوقاية من انتقال عدوى كوفيد-19 إلى المدارس والمجتمعات المحلية وانتشارها فيها؛ وضمان سلامة التّلاميذ وموظفي المدرسة أثناء تواجدهم فيها. وتوصي منظمة الصّحة العالمية بما يلي:

- التّدابير المتّخذة على مستوى المجتمع المحلي: الكشف المبكر عن المخالطين واختبارهم وتتبّعهم ووضعهم في الحجر الصحي؛ وضمان التباعد الجسدي واتباع ممارسات نظافة اليدين والنظافة العامة واستخدام الكمامات المناسبة للعمر؛ وحماية الفئات الضعيفة. كما تلعب المبادرات التي يقودها المجتمع المحلي، مثل التصدي للشائعات المضللة، دوراً مهمًّاً في الحد من مخاطر العدوى.
- السّياسات والممارسات والبنية التّحتية: ضمان توافر الموارد والسّياسات والبنية التحتية اللازمة لحماية صحة وسلامة جميع العاملين في المدرسة، بمن فيهم الأشخاص المعرّضين لخطر شديد.
- الجوانب السّلوكية: مراعاة عمر التّلاميذ وقدرتهم على فهم واحترام التّدابير المتّخذة. وقد يجد صغار التّلاميذ صعوبة أكبر في الالتزام بالتّباعد الجسدي أو استخدام الكمامات استخداما مناسبا.
- السلامة والأمن: قد يؤثر إغلاق المدارس أو إعادة فتحها على سلامة التّلاميذ وأمنهم، وقد يحتاج التّلاميذ الأكثر ضعفاً إلى عناية خاصة، على سبيل المثال عند اصطحابهم إلى المدرسة وإرجاعهم إلى المنزل.
- النّظافة العامة والممارسات اليومية على مستوى المدرسة والأقسام: للحدّ من التعرّض للعدوى، ينبغي الحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد بين الأفراد، بما في ذلك ترك مسافة بين المكاتب، وممارسة نظافة اليدين والمسالك التنفسية بشكل متكرر، واستخدام الكمامات المناسبة للعمر، وتنظيف مجاري الهواء والبيئة. وينبغي للمدارس أن تثقّف الموظفين والتّلاميذ بشأن تدابير الوقاية من عدوى كوفيد-19، وأن تضع جدولاً زمنياً للتّنظيف والتّطهير اليوميْن لبيئة المدرسة والمرافق المدرسية والأسطح الملامسة بشكل متكرر، وأن تضمن توافر مرافق لتنظيف اليدين وإرشادات وطنية/ محلية بشأن استخدام الكمامات.
- فحص المرضى من التّلاميذ والمعلّمين وغيرهم من موظفي المدرسة وتقديم الرعاية لهم، وضمان بقاء التّلاميذ الذين خالطوا حالة مصابة بعدوى كوفيد-19 في المنزل لمدة 14 يوماً، والنظر في خيارات خضوعهم للفحص عند عودتهم إلى المدرسة.
- حماية الأفراد المعرّضين لخطر شديد: ينبغي للمدارس أن تحدد التّلاميذ والمعلّمين المعرضين لخطر شديد الذين يعانون من حالات مرضية موجودة مسبقاً بهدف وضع استراتيجيات للحفاظ على سلامتهم؛ وممارسة التّباعد الجسدي وارتداء كمامات طبية، فضلا عن ممارسة نظافة اليدين واتباع آداب السعال والعطس.
- التّواصل مع الوالدين والتّلاميذ: ينبغي للمدارس أن تطلع التّلاميذ والوالدين باستمرار على التدابير الجاري تنفيذها لضمان تعاونهم ودعمهم.
- تدابير إضافية متعلقة بالمدرسة مثل رصد حالة التلقيح، ضمان استمرارية الخدمات الأساسية أو توسيعها، بما في ذلك التغذية المدرسية والصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي.

- التباعد الجسدي: الحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد بين التّلاميذ (جميع الفئات العمرية) وبين الموظفين، قدر الإمكان.

Official website of the World Health Organization: https://www.who.int/ar

دراسات سابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدّراسات ذات الصلة بموضوع البحث، ومنها:

المحور الأوّل: دراسات تناولت البيئة الصّفيّة:

سليمون وآخرون (2014) في سورية:

عنوان الدّراسة: "واقع ممارسة الطّلبة المعلّمين لإدارة البيئة الصّفيّة من وجهة نظرهم"

هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على واقع ممارسة إدارة البيئة الصّفيّة من قبل الطّلبة المعلّمين، من وجهة نظر الطّلبة المعلّمين أنفسهم، تمّ بناء استبانة مكونة من (66) فقرة تقيس ممارسات إدارة البيئة الصفية موزّعة على خمسة محاور هي: حل مشكلات التلامذة والتّواصل وتنظيم البيئة المادية وإدارة وقت الحصّة الدّرسية والقواعد والإجراءات الصّفية، شملت عينة الدّراسة (104) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الثانية/ معلم صف في محافظة طرطوس للعام الدّراسي 2013-2014، وقد أظهرت الدّراسة أنّ ممارسة الطّلبة المعلّمين لإدارة البيئة الصّفيّة من وجهة نظرهم، جاءت بدرجة جيّدة للأداة ككل، وقد جاء محور تنظيم البيئة المادية في المرتبة الأولى بينما جاء محور حل مشكلات التلامذة في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت الدّراسة وجود فروق دالة إحصائياً حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصّفية تُعزَى لمتغير الجنس لصالح الذّكور، ولم تظهر الدّراسة فروقاً دالة إحصائياً تُعزَى لمتغيّر نوع الشّهادة الثّانوية.

بركات (2015) في سورية:

عنوان الدّراسة: "دور المعلّمة في توفير البيئة الصّفيّة الآمنة اجتماعياً لطفل الرّوضة في ضوء كفاياتها المهنية"

هدفت الدّراسة إلى تعرّف دور المعلّمة في توفير البيئة الصّفيّة الآمنة اجتماعياً لطفل الفئة العمرية الثّانية من (4-5) سنوات في رياض مدينة دمشق الرّسمية في ضوء كفاياتها المهنية، تمّ استخدام أداتين للدّراسة: بطاقة ملاحظة تضمّنت (32) بنداً، واستبانة تضمّنت (40) بنداً، شملت عينة الدّراسة (34) معلّمة من معلّمات أطفال الفئة العمرية الثّانية، وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات آراء معلّمات الرّوضة حول مدى قيامهنّ بتوظيف كفاياتهنّ المهنية في توفير البيئة الصّفيّة الآمنة اجتماعياً للطّفل كما تشير إليه بطاقة الملاحظة تعود لمتغيّر المؤهّل التّربوي للمعلّمة لصالح المعلّمات ذوات المؤهّل التّربوي (معهد صف خاص، تعميق تأهيل تربوي، إجازة معلّم صف، إجازة رياض أطفال) وكذلك تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة لصالح المعلّمات ذوات الخبرة (5 سنوات وأكثر)، كما أظهرت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات آراء معلّمات الرّوضة، وبين ما تشير إليه بطاقة الملاحظة حول مدى قيامهنّ بتوظيف كفاياتهنّ المهنية في توفير البيئة الصّفيّة الآمنة اجتماعياً للطّفل لصالح آراء المعلّمات في الاستبانة ومحاورها.

البشر (2015) في السّعودية:

عنوان الدّراسة: "تطوير دور المشرفات التّربويات لتنمية مهارات إدارة البيئة الصّفيّة لدى معلّمات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات المدارس في محافظة الإحساء بالمنطقة الشّرقية بالمملكة العربيّة السّعودية.

هدفت الدّراسة إلى التّعرُّف على دور المشرفات التّربويات لتنمية مهارات إدارة البيئة الصّفية لدى معلّمات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات المدارس في محافظة الإحساء بالمنطقة الشّرقية بالمملكة العربيّة السّعوديّة، واستخدمت

الدِّراسة المنهج الوصفي التَّحليلي، وتمَّ تطبيق استبانة من إعداد الباحثة على عينة قوامها (٥٠) من مديرات رياض الأطفال في محافظة الإحساء بالسَّعودية، وتوصلَّت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّتائج أهمها أنَّ محور "تطوير دور المشرفات التَّربويات لتنمية مهارة استثاره الدَّافعية لدى معلّمات رياض الأطفال لإدارة البيئة الصفية" جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة الأهمية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدِّراسة تُعزى لمتغيِّري (المؤهِّل العلمي، سنوات الخبرة) بينما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الدَّورات التَّدريبية.

المحور الثَّاني: دراسات تناولت فيروس كورونا المستجدّ:

الشديفات (2020) في الأردن:

عنوان الدَّراسة: "واقع توظيف التّعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها"

هدفت الدَّراسة إلى تعرّف واقع توظيف التّعليم عن بعد بسب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، ولتحقيق هدف الدّراسة قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من (20) فقرة موزّعة على ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي)، وتمّ التأكّد من صدقها وثباتها، ومن ثم تمّ توزيعها على عينة الدّراسة المكونة من (145) مديراً ومديرة في مدارس قصبة المفرق. أظهرت نتائج الدَّراسة أنّ واقع توظيف التّعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسّطة، كما أظهرت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدّارسة لواقع توظيف التّعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدّارسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير المرحلة الدّراسية.

ملكاوي (2020) في الأردن:

عنوان الدَّراسة: "التعلم عن بعد واقع وتحديات من وجهة نظر أولياء الأمور خلال جائحة فيروس كورونا "كوفيد- 19" في محافظة إربد في الأردن"

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا "كوفيد- 19" من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد في الأردن، تمّ جمع المعلومات من خلال استبانة مكوّنة من (20) فقرة وموزّعة على مجالين المجال الأوّل: واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا "كوفيد- 19" من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد في الأردن، والمجال الثّاني: آليات مواجهة تحدّيات التعلّم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا "كوفيد- 19" من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد في الأردن. وتوصّلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أن واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا "كوفيد- 19" من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد في الأردن جاءت بدرجة متوسطة، وجاء مجال الدراسة واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا "كوفيد- 19" من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد بدرجة متوسطة، أما المجال الثاني، آليات مواجهة تحديات التعلم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا "كوفيد- 19" من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد جاء بدرجة متوسطة أيضاً، كما أظهرت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير صفة ولي الأمر للمجالات

والأداة ككل بين المتوسطات الحسابية لواقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا "كوفيد- 19" من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد.

النّتائج والمناقشة:

بعد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة البحث، جُمِعت البيانات وعولجت باستخدام البرنامج الإحصائي (spss-21) وكانت النتائج على النحو التالي:

سؤال البحث: ما درجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من درجات ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون التالي:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{5} = 0.8$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التّعامل مع متوسطات الدّرجات على النحو التالي:

جدول (4): درجات ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) والقيم الموافقة لها

درجة ممارسة المهارة	القيم المعطاة لدرجة ممارسة المهارة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
مرتفعة جداً	5	5 -4.2
مرتفعة	4	4.19 -3.4
متوسطة	3	3.39 -2.6
منخفضة	2	2.59 -1.8
منخفضة جداً	1	1.79-1

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد درجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في كل محور من محاور الاستبانة وبشكل عام.

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) من وجهة نظرهم في كل محور من محاور الاستبانة وبشكل عام، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) من وجهة نظرهم في كل محور من محاور الاستبانة وبشكل عام

م	المحاور	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة المهارة	الرّتبة
1	البيئة الصّفيّة الماديّة	145	3.84	.529	مرتفعة	3
2	البيئة الصّفيّة النّفسية	145	3.94	.483	مرتفعة	2
3	البيئة الصّفيّة الاجتماعية	145	3.95	.614	مرتفعة	1
	الدرجة الكلية	145	3.91	.542	مرتفعة	

يلاحظ مما سبق أنَّ المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) من وجهة نظرهم في كل محور من محاور الاستبانة تراوحت بين (3.95) كحد أعلى للمحور المتعلّق بالبيئة الصّفيّة الاجتماعية وهي درجة مرتفعة، وبين (3.84) كحد أدنى للمحور المتعلّق بالبيئة الصّفيّة الماديّة وهي درجة مرتفعة أيضاً. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة مهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس بشكل عام (3.91) وهي درجة مرتفعة.

تفسّر الباحثة النّتيجة السّابقة بأنَّ المعلّمين يتعاملون مع المرض بشكل جدّي وهم على دراية بالآثار المترتّبة على عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية كاحتمال إصابة المعلّم نفسه أو نقل الإصابة من المعلّم إلى التّلاميذ، ممّا يدفع المعلّم إلى المحافظة على صحّته وصحّة تلاميذه باتّباع إجراءات الوقاية، كما تفسّر الباحثة النّتيجة السّابقة بأنَّ المعلّمين يرون أنّهم قدوة لتلاميذهم وبالتّالي يحرصون على التقيّد بجميع الإجراءات الوقائية، ومن هذه الإجراءات ممارسات المعلّم المتعلّقة بتوفير البيئة الصّفيّة الآمنة، سواءً كانت البيئة المادية أو النّفسية أو الاجتماعية، فالمعلّم يرى أنّه المسؤول الأوّل عن توفير البيئة الصّفية الآمنة، وأنّ هذه المسؤولية قد تنامت مع انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) وما تبعه من مخاوف وتغييرات فرضت نفسها على واقع سير العملية التّعليمية؛ إذ أصبح المعلّم مسؤولاً عن تحقيق التّباعد المكاني بين التّلاميذ قدر المستطاع، ومتابعة الحالة الصّحيّة لتلاميذه، والتّواصل مع أولياء الأمور بشكل مستمر، كما أنّ وزارة التّربية السّورية تسعى بكامل إمكانياتها إلى العمل على توعية القائمين على العملية التّعليمية بكيفية انتقال المرض وإجراءات الوقاية منه من خلال البروتوكول الصّحّي الذي تمَّ تعميمه على المدارس، ومن خلال النّشرات التّوعوية التي تقوم بتوزيعها، إضافةً إلى تعيين مشرف صحيّ في كل مدرسة مهمّته التّنسيق مع إدارة المدرسة والمعلّمين لمتابعة الواقع الصّحي في كل مدرسة ورصد حالات الإصابة.

فرضيات البحث: تمَّ التّحقق من صحّة فرضيتي البحث عند مستوى الدّلالة (0.05)

نتائج الفرضيّة الأولى ومناقشتها:

تنصُّ هذه الفرضية على أنّه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصّة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) تبعاً لمتغيّر نوع المدرسة عامة/ خاصة**".

للتحقّق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ

(كوفيد-19) تبعاً لمتغّير نوع المدرسة عامة/ خاصة"، وتم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النّتائج على النّحو الآتي:

الجدول (6): نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) تبعاً لمتغّير نوع المدرسة عامة/ خاصة

محاور الاستبانة	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية
البيئة الصّفيّة الماديّة	عامة	106	3.74	.497	-3.819	0.913
	خاصة	39	4.11	.529		
البيئة الصّفيّة النّفسية	عامة	106	3.84	.465	-4.264	0.552
	خاصة	39	4.21	.434		
البيئة الصّفيّة الاجتماعية	عامة	106	3.82	.577	-4.457	0.842
	خاصة	39	4.30	.578		
الدرجة الكلية	عامة	106	3.79	.427	-4.889	0.468
	خاصة	39	4.18	.416		

يتّضح من الجدول السابق أنَّ قيمة (T) قد بلغت على التّسلسل بالنسبة لكل محور من محاور الاستبانة (3.819-، 4.264-، 4.457-) عند القيم الاحتمالية (0.913، 0.552، 0.842) على التَّرتيب، وبلغت قيمة (T) للاستبانة ككل (4.889-) عند القيمة الاحتمالية (0.468) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي نقبل الفرضية الصّفرية التي تنصّ على أنّه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصّة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) تبعاً لمتغّير نوع المدرسة عامة/ خاصة**"، وتفسّر الباحثة هذه النّتيجة بأن جميع المعلّمين سواءً أكانوا يعملون في مدارس عامّة أو خاصة يُدرِكون أهمية دورهم في توفير البيئة الصّفيّة الآمنة خاصّةً مع انتشار فيروس كورونا المستجدّ، لذلك يقومون بالإجراءات المختلفة التي تجعل بيئة صفّهم آمنة ومريحة، كما ترى الباحثة أنَّ المعلّمين في المدارس العامة والخاصّة مُلزمون بتطبيق الإجراءات الوقائية التي نصَّ عليها بروتوكول وزارة التّربية، وهم يخضعون للمساءَلة في حال عدم التزامهم بهذه الإجراءات، ممّا قد يدفعهم لممارسة مهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) تجنُّباً للمساءَلة، ممّا أدّى إلى عدم وجود فروق بين معلّمي المدارس العامّة والخاصة في درجة ممارستهم لتلك المهارة.

نتائج الفرضية الثّانية ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) تبعاً لمتغّير الخبرة**".

للتّحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق المعنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) تبعاً لمتغّير الخبرة، كما يوضح ذلك الجدول (7):

جدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) تبعاً لمتغّير الخبرة

محاور الاستبانة	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
البيئة الصّفيّة المادية	أقل من 5	36	3.87	.897	بين المجموعات	1.935	.968	4.896	.09
	5 وأقل من 10	62	4.34	.319	داخل المجموعات	28.064	.198		
	أكثر من 10	47	4.52	.208	المجموع	29.999			
البيئة الصّفيّة النّفسية	أقل من 5	36	2.46	.729	بين المجموعات	.844	.422	1.827	.165
	5 وأقل من 10	62	2.93	.937	داخل المجموعات	32.810	.231		
	أكثر من 10	47	4.32	.780	المجموع	33.654			
البيئة الصّفيّة الاجتماعية	أقل من 5	36	2.64	.912	بين المجموعات	2.560	1.280	3.512	.072
	5 وأقل من 10	62	3.90	.704	داخل المجموعات	51.747	.364		
	أكثر من 10	47	4.37	.799	المجموع	54.307			
بشكل عام	أقل من 5	36	3.12	.652	بين المجموعات	1.935	0.968	4.896	.09
	5 وأقل من 10	62	3.86	.334	داخل المجموعات	28.064	.198		
	أكثر من 10	47	4.46	.356	المجموع	29.999			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل محور من محاور الاستبانة وبشكل عام كما يلي: (4.896، 1.827، 3.512، 4.896) عند القيم الاحتمالية (0.09، 0.165، 0.072، 0.09)، وبما أنّ القيمة الاحتمالية للاستبانة ككل (0.09) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، فإنّنا نقبل الفرضية الصّفرية، وبالتالي يمكن القول بأنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19) تبعاً لمتغّير الخبرة**"

وتفسّر الباحثة هذه النّتيجة بأنَّ المعلّمين على اختلاف خبرتهم التَّعليمية يعملون على توفير البيئة الصَّفيّة الآمنة إيماناً منهم بأهميّة دورهم في هذه المرحلة، فالمعلّم الذي يدخل الصّفّ لأوّل مرة سيحاول الالتزام بإجراءات الوقاية والتّواصل مع المعنيين لمواجهة خطر الإصابة بالفيروس وحماية تلاميذه، كما يمكن تفسير ذلك من خلال حملات التّوعية المستمرّة التي تقوم بها مختلف الجهات الحكومية والدّولية من أجل التّوعية بطرق انتشار الفيروس وأساليب الوقاية منه،

إضافةً إلى القرارات والتّعاميم الصّادرة عن وزارة التّربية بخصوص ضرورة التقيّد بالإجراءات الاحترازية للوقاية من الإصابة بالفيروس.

الاستنتاجات والتوصيات

– بيّنت النّتائج أنَّ درجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد–19) جاءت مرتفعة من وجهة نظرهم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات المعلّمين على الاستبانة الخاصّة بدرجة ممارسة المعلّمين لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد–19) تبعاً لمتغيّري نوع المدرسة (عامة /خاصّة) والخبرة التّعليمية. واستناداً إلى ما تمَّ التوصّل إليه من نتائج تقترح الباحثة ما يأتي:

– الاستمرار في توفير مستلزمات الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد–19) للمدارس.

– إجراء أبحاث تستهدف الكشف عن درجة ممارسة مهارات الإدارة الصّفيّة الأخرى في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد ومن وجهة نظر مديري المدارس والموجهين التّربويين.

– تشجيع المعلّمين الذين يحاولون التغلّب على الظروف التي فرضها انتشار الفيروس، من خلال طرح مبادرات التعلّم عن بعد وتوظيف التّكنولوجيا في التّعليم والتّواصل مع التّلاميذ وأولياء الأمور.

– تعزيز أهمية الالتزام بإجراءات الوقاية من الفيروس لدى التّلاميذ وأولياء الأمور من خلال عقد النّدوات واللقاءات الافتراضية وتفعيل دور الإرشاد المدرسي للتّعريف بطرائق حماية النّفس والآخرين من الإصابة بالفيروس.

Reference

- Alishi, Nawal. *Classroom Learning Administration*, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2008, pp. 65-71.

- Al-Bishr, Maryam Saad. *Developing the role of educational supervisors to develop the skills of managing the classroom environment among kindergarten teachers from the point of view of school principals in Al-Ahsa Governorate in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia*, The Arab Journal for Studies and Research of Educational and Human Sciences, No (1), 2015, pp. 46-110.

- Arabiyat, Bashir. *Classroom management and organization of the learning environment*. House of Culture for Publishing and Distribution, Amman, Jordan. 2007, pp. 103-105.

- alturky, khaled. *New teacher skills*, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Saudi Arabia, 2015.

- Barakat, Sanaa. *The role of the female teacher in providing a socially safe classroom environment for the children in kindergarten in light of her professional competencies: Field study for female teachers in the official kindergarten in the city of Damascus for the second age group children (4-5) years*, Published Master Thesis, Damascus University, Syria, 2015, p.109.

- malkawi1,Suad. *The reality and challenges of distance learning during the Covid-19 pandemic in Irbid Governorate-Jordan from parents perspective*, Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal, , No (23), 2020, pp. 1-19.

- Mansour, ali & alahmad, amal & alshammas, issa. *Research methods in education and psychology*, Damascus university, Syria, 2011, p 65.

- Qatami, Yusef. *Creating the educational environment for the teacher*, Debono Publishing House, Amman, Jordan, 2007, p. 3.
- Shdefat, muneera. *The Reality of the Employment of the Distance Education Due to Corona (Disease in the Schools of kasabah AL Mafraq from the Principals Perspective)*, Arab Journal for Scientific Publishing, No. (19), 2020, pp. 185-207.
- Slaimon, Rim & Ghanem, Thanaa & Almoudi, Almoudi. *The reality of the Practicing of Students Teachers for Classroom Environment Management from their perspectives*, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Vol. (36), No. (4), 2014, pp. 339-357.
- The official website of the Syrian Ministry of Education : Available at the link: http://moed.gov.sy/site/
- Syrian Arab News Agency, SANA: Available at the link: http://www.sana.sy/?p=1122961
-The official website of the World Health Organization: Available at the link: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

- المراجع الأجنبية:

- Lippman.P.*l'environnement physique peut –il avoir un impact sur l'environnement pedagogique* . JCJ Architecture, new york,2010.

الملاحق:

الاستبانة الخاصة بدرجة ممارسة معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمهارة توفير البيئة الصّفيّة الآمنة في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظرهم

رقم العبارة	العبارة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
	المحور الأوّل: البيئة الصّفيّة الماديّة					
1	أحرصُ على مباعدة المسافة التي تفصل بين التّلاميذ عند جلوسهم.					
2	أنسّق مع إدارة المدرسة لتوفير مستلزمات إجراءات الوقاية (المعقّمات، الصّابون ...)					
3	أضعُ ملصقات داخل الغرفة الصّفيّة للتّشجيع على الممارسات الصّحية.					
4	أشرف على تنظيف وتعقيم الغرفة الصّفيّة يومياً.					
5	أوجّه التّلاميذ إلى ضرورة الابتعاد عن استعمال أدوات الغير (قلم، ممحاة ..).					
6	أرشد التّلاميذ إلى ضرورة تعقيم أيديهم أو غسلها بالماء والصّابون.					
7	أوظّف الوسائط المتعدّدة (مقاطع فيديو/عروض تقديمية..) في تعريف التّلاميذ بالطّرائق الصّحيحة للقيام بإجراءات الوقاية (كيفية غسل اليدين أو ارتداء الكمامة).					
8	أحرصُ على تهوية الغرفة الصّفيّة.					
9	أتابع تطهير الأسطح في الغرفة الصّفيّة (كالمقاعد ومقبض الباب).					
10	أوجّه التّلاميذ إلى ضرورة المحافظة على نظافة الأدوات المدرسية.					
	المحور الثّاني: البيئة الصّفيّة النّفسية					
11	أستمعُ باهتمام لمخاوف الأطفال وأسئلتهم المتعلّقة بفيروس كورونا المستجدّ.					
12	أعزّزُ سلوك التّلميذ الموافق لإجراءات الوقاية فور حدوثه.					
13	أشجّعُ التّلاميذ على التّعبير عن مشاعرهم المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجدّ.					
14	أتعاملُ مع التّلاميذ بصبر وتروّي.					
15	أتجنّبُ إهانة التّلاميذ الذين يغفلون عن غير قصد إجراءات الوقاية.					
16	أوضّح للتّلاميذ الأسباب والمبرّرات التي توجب عليهم الالتزام بإجراءات الوقاية.					
17	أشجّع التّلاميذ على التّفريغ عن مخاوفهم (النّاتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجدّ) بالرّسم أو الموسيقا أو غيرهما.					
18	أراعي الخصائص العمرية للتّلاميذ عند تقديم المعلومات المتعلّقة بفيروس كورونا المستجدّ.					
19	أحرصُ على تنمية إحساس التّلاميذ بالطّمأنينة والأمان.					

20	أخصّصُ فقرة إرشادية يومية للتحدّث عن آخر الأخبار المتعلّقة بفيروس كورونا المستجدّ.					
21	أرشدُ التّلاميذ إلى الابتعاد عن الإشاعات والمعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا المستجدّ.					
22	أعملُ على تقليل التوتّر والقلق لدى التّلاميذ عند الاشتباه بإصابة زميل لهم في الصّف.					
23	أقدّم للتّلاميذ فكرة المباعدة الاجتماعية (الوقوف على مسافة أبعد من الأصدقاء، وتجنب الحشود الكبيرة ، إلخ...) بطريقة مناسبة لخصائصهم النّمائية (النّفسية والانفعالية).					
24	أشجّعُ التّلاميذ على مناقشة ردود الفعل المختلفة التي يمرون بها في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجدّ.					
المحور الثّالث: البيئة الصّفيّة الاجتماعية						
25	أعرّفُ التّلاميذ بالإجراءات اللازمة عند السّعال (استعمال المناديل الورقية، وثني الكوع لتغطية الفم في حال عدم وجودها)					
26	أرصدُ حالات التغيّب عن المدرسة لتتبّع حالات غياب التّلاميذ ومعرفة الأسباب.					
27	أعملُ على تنمية الإحساس بالتّعاطف لدى التّلاميذ تجاه زملائهم المصابين أو المشتبه بإصابتهم.					
28	أتعاونُ مع المشرفين الصحيين في المدرسة لتحديد التّلاميذ الذين تظهر عليهم أعراض المرض وتقديم الدعم لهم.					
29	أقوم بنشر الرسائل التوعوية عن طريق وسائل التواصل الداخلي بين الكادر التعليمي والتّلاميذ.					
30	أخصّصُ وقتاً لأولياء الأمور لبث محتوى علمي مبسّط عن العدوى التنفسية وكيفية الوقاية منها والممارسات الصحيحة للنظافة الشخصية (باستخدام وسائل التّواصل الاجتماعي).					
31	أتواصلُ مع أولياء الأمور وأطلبُ منهم عدم إرسال التّلميذ الى المدرسة في حال ظهور أعراض تنفسية عليه.					
32	أقوم بالتّنسيق مع المشرف الصحيّ لإحالة التّلميذ إلى المركز الطّبيّ عند ظهور الأعرض عليه.					
33	أتابعُ التّلاميذ المخالطين وأتأكّد من حالتهم الصّحيّة.					
34	أعملُ على توعية التّلاميذ بضرورة الابتعاد عن الاستهزاء والسّخرية من التّلاميذ المصابين.					